والمذل القاهر من شاء من خلقه باذلاله له او هو من
الاذلال وهو سلب المعز حال العز واثبات مقابله من حال
الضعف والجهل وهو الذي يجعل من شاء ذليلا مرغوبا عنه
محقورا بين خلقه ويبقيه في ذل رق الشهوات والتعلق
بهذين الاسمين الاستنصار بالله والتوجه اليه في لباس
العز ونفي الذل وتخلقا اعزازما امر الله باعزازه واذلال
ما امر الله باذلاله وخاصية الاول حصول العز والهيبة في قلوب
الخلق فمن ذكره بعد صلاة المغرب ليلة الاثنين وليلة الجمعة
مائة وسبعة عشر مرة امكن الله هيبته في قلوب الخلق
وخاصية الثاني الامن من الحاسد والظالم والمعاند والعدو
فمن ذكره سبعماية وسبعين مرة اذل الله خصمه واعانه عليه
ويسر له الصعاب وذللها وجعلها طوعة وكان يذكره المحارب
فيغلب عدوه ومعنى البيت وانت معز فعززني وعظني
بفرك دائما وانت مذل فذلل لي ويسر لي الامور الصعاب
وكل ذي سطوة وغلبة من خلقك وسهل لي اخلاقهم
تحننا منك ورحمة بي واستعمال البيت ثمانماية وسبع وثمانون
للظفر بحصول المدعو به قال رضي الله عنه

سميع فاسمعني خطاب حقيقتي بصير فبصرني بها انور مزانا

السميع هو الذي كشف كل موجود بصفة سمعه فكان مدركا لكل
مسموع من كلام او غيره والبصير هو المدرك لكل موجود برويته
والسمع والبصر صفتان ثابتتان له تعالى كما يليق بوصفه الكريم

ومن عرف

ومن عرف انه السميع البصير راقبه في الحركات والسكنات
والاقوال والافعال والاحوال حيث لا يراه حيث نهاه ولا يفقده
حيث امر قيل لبعضهم بم يستعين العبد على حفظ بصره
بعلمه ان نظر الله اليه سابق نظره الى ما ينظر اليه والتقرب
بهذين الاسمين تعلقا بالمراقبة في كل قول وفعل وتخلقا
ان يكون سميعا لما يومر به بصيرا بما يطلب منه وما يقع
من امر الله فيه ليعتقده انه منه ومطلع عليه حتى يكرمه
مولاه بان يكون له سمعا وبصرا ويديرا وغير ذلك من حرمة
محبته اياه واظهار اسراره عليه وتوليته بغير اتصال ولا
انفصال ولا حلول ولا اتحاد وخاصية الاول اجابة الدعاء
فمن قراه يوم الخميس بعد صلاة الضحى مائة وثمانين مرة
كان مجاب الدعوة واذا كان للعبد عند الله حاجة ودعاه
وتاخرت الاجابة فليذكر بعد دعاءه يا سريع يا سميع يا قريب
يا مجيب سبعا يعجل الله له مراده وخاصية الثاني تنوير
البصيرة ووجود التوفيق فمن قراه بعد صلاة الجمعة للغاية
مرة واثنتين منح الله عين بصيرته بانوار اليقين ووفقه
لصالح القول والعمل ومعنى البيت وانت سميع فاسمعني
خطاب حقيقتي والحقيقة هي الامر الثابت المتحاصل في الوجود
وخص في الاصطلاح بكنه الشيء المتحقق والدقيقة هي
السر الدقيق الذي لا يطلع عليه كل احد فرتبة الدقيقة اجل
مرتبة الحقايق والروح هي الجامعة للرقايق والدقايق اذ هي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)